حدَّثني بنُ وَهْبٍ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيح، عن دَرَّاجٍ، عن عيسى بن هِلَال الصَّدَفيّ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ رُوحَيْ المؤمنَين لَيَلْتَقِيَانِ في مسيرةِ يومٍ، ومَا رأى أحدُهُمَا صَاحِبَهُ»(١).

٢٦٢ ـ حدَّثنا عبْدُ اللَّهِ بْنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، عن طاووس، عن ابن عبَّاسٍ، قالَ: «النِّعَمُ تُكْفَرُ، والرَّحِمُ تُقْطَعُ، ولم نرَ مِثْلَ تقارُبِ القلوب»(٢).

٢٦٣ ـ حدَّثنا فروة بْنُ أبي المِغْرَاء قال: حدَّثنا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عن عبد الله بن عَوْن، عن عُمير بن إسحاق قالَ: «كُنَّا نتحدَّثُ: أنَّ أوَّلَ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأُلْفَةُ»(٣).

١٣٣ ـ باب المُزاح

٢٦٤ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثنا أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: أتى النَّبيُّ ﷺ على بَعْضِ نِسَائِهِ ـ ومعهُنَّ أُمُّ سُلَيمٍ ـ فقال: «يا أَنْجَشَةُ(٤) رُوَيْداً سوقَكَ بالقَوَارِيرِ»(٥). قال أبو قِلَابَةَ: فتكلَّمَ

---

(١) ذكره الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٣٧) ا.هـ وقال الألباني في تخريجه: ضعيف، وللجملة الأولى شاهد من حديث خزيمة بن ثابت مخرجة في «الصحيحة» (٣٢٦٢)، وجاء في نسخة الشيخ «إن روحَ». اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٩٥) وصحح الألباني إسناده في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/ ٦٠٩). ا.هـ

قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، عمير: وُثّق، وفيه: القاسم بن مالك: فيه لين.

(٤) صحابي جليل كان مولى للنبي ﷺ، كان النبي ﷺ يمازحه ويقول له: «رويداً سوقك بالقوارير» ا.هـ. الثقات لابن حبان (٣/ ١٦) كان حَسَنَ الصوت بالحُداء ا.هـ «الإصابة» لابن حجر (١/ ١١٩).

(٥) تشبيه للنساء بالقوارير في الرقة واللطافة والضعف.

النَّبيُّ ﷺ بكلِمَةٍ لو تكلَّمَ بها بعضُكُم لَعُبْتُمُوهَا عليهِ؛ قوله: «سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ»[(١)].

٢٦٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني ابن عَجْلَان عن أبيه ـ أو سعيد[(٢)] ـ عن أبي هريرة، قالُوا: يا رسولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قال: «إِنِّي لا أقولُ إلاّ حقّاً»[(٣)].

٢٦٦ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا مُعْتَمِرٌ، عن حبيبٍ ـ أبي محمَّدٍ ـ عن بَكْرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: «كان أصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ يتَبَادَحُونَ[(٤)] بِالبِطِّيخِ، فإذا كانَتْ الحقَائِقُ كانُوا هُمُ الرِّجَالَ»[(٥)].

٢٦٧ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبدُ اللَّهِ قال: أخبرنا عمرُ بْنُ سعِيد بنِ أبي حُسين، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: مزحتْ عائشةُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالتْ أُمُّهَا: يا رسولَ اللَّهِ بعضُ دُعَابَاتِ هذا الحي مِنْ كِنَانَةَ. قال النَّبيُّ ﷺ: «بَلْ بعضَ مَزْحِنَا هذا الحيَّ»[(٦)].

٢٦٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح قال: حدَّثنا خالدُ ـ هو: ابْنُ عبدِ الله ـ عن حُميدٍ الطويلِ، عن أنس بْنِ مالكٍ قالِ: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٤٩ و٦١٦١ و٦٢٠٢ و٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أو سعيد: هو اسم أبي عجلان كما في «الأوسط» للطبراني.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) وقال: حديث حسن صحيح. ا.هـ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٧): رواه الطبراني في «الأوسط» [٨/ ٣٠٥] وإسناده حسن.
وأخرجه أيضاً أحمد (٢/ ٣٤٠). ا.هـ. وصححه الألباني.

(٤) التبادح: الترامي. قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢٣٢) البدح: ضربك الشيء بشيء فيه رخاوة، يعني: أنهم كانوا يترامون به.

(٥) ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٩٥) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح.

(٦) أخرجه ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ ابن أبي مليكة تابعي: فهو مرسَل.

يستحمِلُهُ. فقالَ: «أنَا حَامِلُكَ على وَلَدِ ناقةٍ!». قال: يا رسولَ اللَّهِ وما أصْنَعُ بِوَلَدِ ناقةٍ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وهَلْ تَلِدُ الإبلَ إلاّ النُّوقُ»[(١)].

١٣٤ ـ باب المُزاح مع الصَّبيّ

٢٦٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: حدَّثنا أبو التيّاح قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كانَ النبيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا، حتّى يقول لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَيْر مَا فعَلَ النُّغَيْرُ؟!»[(٢)(٣)].

٢٧٠/ ١ ـ حدَّثنا ابْنُ سَلام قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن مُعَاويةَ بن أبي مُزَرّد، عن أبيهِ، عن أبي هريرة: أخذَ النبيُّ ﷺ بِيَدِ الحَسَنِ أو الحسينِ ـ رضي الله عنهما ـ ثُمْ وَضَعَ قَدَمَيْهِ علَى قَدَمَيْهِ، ثم قال: «تَرَقَّ»[(٤)].

١٣٥ ـ باب حُسن الخُلُق

٢٧٠/ ٢ ـ حدَّثنا أبو الوَليد قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن القاسم بن أبي بَرْزَةَ قال: سمعتُ عطاءَ الكَيَخَارَانِي، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شيءٍ في الميزانِ أَثْقَلُ من حُسْنِ الخُلُقِ»[(٥)].

٢٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ كثيرٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الأَعْمَش، عن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١) وقال: إسناده صحيح.

(٢) النُّغَيْر: طائر صغير يشبه العصفور، وكان طائره قد مات، فحزن عليه عمير، فكان النبي ﷺ يداعبه بهذه الكلمة كلما رآه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

(٤) تقدم برقم (٢٤٩).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٠٣) بلفظ: «ما من شيء يوضع» في الميزان أثقلُ من حسن الخُلُق، وإن صاحب حُسْن الخُلُق ليبلغُ به درجة صاحب الصوم الصلاة» وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه ا.هـ. وقال (٢٠٠٥): قال ابن المبارك: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكفّ الأذىٰ. اهـ. وعزاه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢) للبزار وقال: ا.هـ. رجاله ثقات وصححه الألباني في تخريجه.